[146] 8 ـ وجاء في حديث للامام الصادق (عليه السلام): "إذا أراد ا أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله"(1). 9 ـ ويقول الامام علي (عليه السلام) في هذا المجال: "العقل صاحب جيش الرحمن، والهوى قائد جيش الشيطان، والنفس متجاذبة بينهما، فأيهما غلب كان في حيّزه"(2). 10 ـ ويقول في حديث آخر: "العقول أئمة الافكار والافكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء"(3)، (وبهذا فان أعضاء الانسان تستند على حواسه وحواسه تستعين بعواطفه، وتعتمد عواطفه على أفكاره، وأكفاره على عقله). 11 ـ وجاء في حديث للرسول (صلى ا عليه وآله وسلم): "إنّ َ الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة والصيام، وممّ َن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يُجزى يوم القيامة إلاّ َ على قدر عقله"(4). 12 ـ وقال الامام الباقر (عليه السلام): "لا مصيبة كعدم العقل"(5). * * * 3 ـ المخالفون لتحكيم العقل: إنّ َ لهذا الجوهر الانساني (العقل) شأناً رفيعاً وصفات ايجابية كثيرة جداً، والمذهلُ حقاً أنه بالرغم من اتصاف العقل بهذه الصفات وامتلاكه هذا الشأن المرموق نجدُ مَنْ يذمّونه وَمَن يتأسفون لأنهم عقلاء، والاغرب من ذلك أنهم يمتلكون الحجج ـ حسب زعمهم ـ على أدعاءاتهم الجوفاء!

---

1 - البحار الجزء 1 الصفحة 96 حديث 40. 2 - غرر الحكم. 3 - البحار الجزء 1 الصفحة 930 حديث 20. 4 - مجمع البيان الجزء 10 الصفحة 324. 5 - البحار الجزء 71 الصفحة 165.